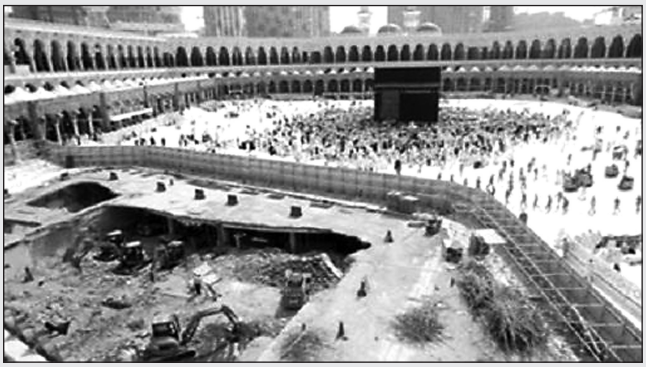

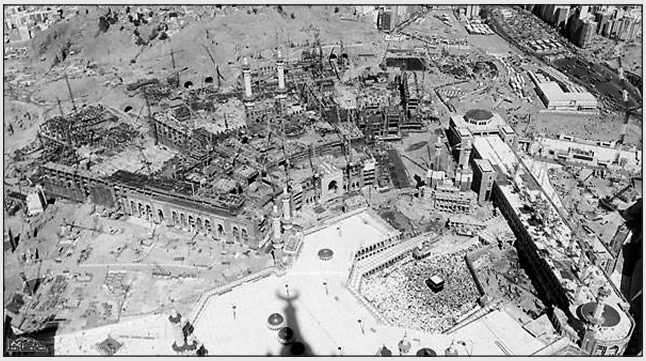

أخبار
من الحرمين الشريفين

١. السديس: فصل ذوي الاحتياجات الخاصة عن المشاة في الحرم

كشف الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس عن تنفيذ مشروع فصل حركة ذوي الاحتياجات الخاصة عن حركة المشاة في الحرم المكي الشريف أثناء أدائهم مناسك العمرة أو الحج، وذلك لرفع الطاقة الاستيعابية لصحن المطاف.

وأكد السديس حرص الرئاسة على المحافظة على ملامح العمارة الإسلامية والتاريخية للحرم المكي الشريف. وقال: روعي في المشروع فصل حركة ذوي الاحتياجات الخاصة عن حركة المشاة بشبكة من الجسور والأدوار المتنقلة الخاصة بهم، ويجري حالياً البحث عن بدائل لأنظمة نقل آلية فعالة لطواف وسعي ذوي الاحتياجات الخاصة، مع المحافظة على ملامح العمارة الإسلامية والصورة التاريخية للتوسعات، التي تمت داخل الحرم على مرّ العصور.

وأكد حرص الدولة على أن تكون كافة المواد والأنظمة المستخدمة على أعلى المواصفات ومستوى يضمن سلامة المشروع واستدامته ومراعاة المتطلبات التشغيلية والبيئية، مشيراً إلى أن الرئاسة تتطلع إلى المزيد من التعاون من المختصين والمهتمين وقبول اقتراحاتهم.

من جهة أخرى، حث الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي في كلمة توجيهية للزوار والمعتمرين داخل الحرم المكي الشريف بعد إمامته صلاة عشاء أمس، على الالتزام بالآداب أثناء الصلاة وعدم الانشغال عنها بالتصوير أو بأجهزة الاتصال (الجوالات)، وأوصاهم باستغلال أوقاتهم في الحرم المكي بالعبادة والصلاة وقراءة القرآن الكريم.

كما نوه السديس إلى عدم التزاحم والابتعاد عن أماكنه داخل الحرم المكي الشريف، طالباً من المصلين والمعتمرين

تقديـر جهـود الدولة في تنفيذ المشـاريع وخدمـة الحرمـين الشريفـين وأوصى الدكتـور السـديس النسـاء بالحجـاب والاتجاه إلى الأماكن المخصصة لهن عند الصلوات.[١]

٢. الاستفادة من توسعة صحن المطاف في شهر رمضان

شؤون الحرمين تنشئ مطافاً خاصاً للمعوقين بالحرم المكي

يجـري العمل حالياً على قدم وسـاق في تنفيذ مطاف المعوقين المؤقت في حلقة دائرية تحاذي الرواق القديم بعرض ١٢ متراً، وذلك لفصـل حركة المعوقين عن حركـة الطائفين في صحن الطواف طيلة مدة تنفيذ المشروع.

ويتكون المطـاف المؤقت من طابقين متعامديـن يرتبط أحدهمـا بأروقة الدور الأرضي والآخـر بالـدور الأول الـذي سـيخصص لطواف المعوقين وسيراعى في كافـة عنـاصره المرتبطـة بـه الفصـل الكامـل بـين حركـة المعوقـين وحركـة

١. جريدة العكاظ الثلاثاء ١٤/ ٥/ ١٤٣٤هـ

المشاة في أروقة الدور الأرضي، كما سيراعى ربطه بمسار سعي المعوقين في ميزانين الدور الأرضي حفاظاً على سلامتهم وتسهيلاً لأداء النسك. ويجري العمل على قدمٍ وساق للانتهاء من أعمال المطاف المؤقت قبل موسم رمضان القادم إن شاء الله تعالى.

وأكدت الشركة المنفذة لمشروع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لزيادة الطاقة الاستيعابية للمطاف، بأنه سيتم الاستفادة من المرحلة الأولى التي تحتل كامل الجهة الشرقية من الأروقة المطلة على الصحن بالإضافة إلى جزء من الجهة الشمالية والجنوبية، وسيلتزم المقاول بتسليم دور القبو المحاذي لصحن الطواف والدور الأرضي والدور الأول، وقد جرى مؤخراً تحويل الممر الآمن المؤقت الذي يصل بين صحن الطواف والسعي إلى المنطقة المقابلة لمقام إبراهيم عليه السلام، مما أتاح الفرصة لإزالة الجزء الأخير المتبقي من الرواق السعودي والقديم الذي جرى الإبقاء عليه كممر آمن للمسعى منذ بدء أعمال المرحلة الأولى.[1]

٣. تكلفتها مليارا ريال وتنفذ في٣ أعوام

إنشاء ٦٠ألف خيمة مقاومة للحريق في مشعر عرفات

أمر وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا بدراسة إنشاء ٦٠ ألف خيمة دائمة ومقاومة للحريق في مشعر عرفات، وأسند توجيهه لوزارة الشؤون البلدية والقروية مسؤولية الإشراف على الدراسة وتقدير التكاليف المالية وإنجاز التصاميم المناسبة، واقتراح ما يرونه ملائماً استناداً إلى خبرة الوزارة العريضة في تنفيذ مشاريع المشاعر المقدسة.

وأبلغ «عكاظ» أمس الدكتور حبيب بن مصطفى زين العابدين وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية المشرف على مركز المشروعات التطويرية أن

---

١. جريدة الرياض، العدد: ١٦٣٩٥ ٤/ ٦/ ١٤٣٤هـ مكة المكرمة

الـوزارة تلقـت توجيـه وزيـر الداخلية قبـل نحـو عـشرة أيـام فقـط وبـاشرت فعليـاً في تنفيـذه، ومـن المقـرر بحسـب زيـن العابدين أن تجتمع لجنة في السـابع عشر من الشـهر المقبل تضـم إلى جانب مسـؤولين رفيعـي المسـتوى مـن وزارة الداخليـة، مسـؤولين من الأمـن العام، الدفاع المـدني، وزارة الحج، وغيرها من الجهات ذات العلاقة.

وفيـما توقعـت مصـادر مطلعـة أن تتجـاوز تكلفة المشروع مليـاري ريال، توقع زيـن العابدين أن يتـم إنجاز هذا المشروع الكبير خلال ثلاثة أعوام وعلى مراحـل تدخـل كل مرحلـة الخدمة في موسـم الحـج، وأشـار إلى أن المـشروع سـيوفر بيئـة مثـلى لسـكن الحجـاج، وسيلغي تماماً اسـتخدام الخيام القطنية التـي كانـت سـبباً رئيسـاً للحرائـق في عرفـات، كـما يسـهم في تقديـم الخدمـة لضيـوف الرحمن بجـودة عالية وبمقاييس مناسبة.

وفي شأن مشاريع المشـاعر المقدسة، تدرس وزارة المالية تمويل أربعة مشاريع تتجـاوز تكلفتهـا ١٢,٦ مليـار ريـال، الأول يتعلـق بشـق نفـق مـن السـاحة الغربيـة لجـسر الجمـرات إلى توسـعة المسـجد الحرام بتكلفة تقدر بنحو ٨٠٠ مليـون ريال، ويشـتمل المـشروع الثاني على إنشـاء امتداد طريـق الملك خالد إلى الدائـري الرابـع شـارع ذات النطاقـين بتكلفة تقدر بـ ٨٠٠ مليون ريال.

وبحسـب المصـادر فـإنّ المـشروع الثالـث يتعلـق بالقطـار الشـمالي الـذي يتوقـع أن ينقل نحـو نصف مليون حاج وبتكلفـة تتجاوز ٥ مليـارات ريال، أما المشروع الرابع فهو عبارة عن نفق يشـق منى ومزدلفة وصولاً إلى عرفات بتكلفة ٥ مليارات ريـال ويبلغ عرضه ١٦ متراً وسـيكون مخصصاً بالكامـل للخدمات وسـيارات الخدمـة والتمديـدات وخدمات الإعاشة دون مرور المركبات وسط الكتل البشرية.[١]

---

١. جريدة عكاظ ٢٧/ ٠٥/ ١٤٣٤هـ العدد: ٤٣١٣

٤. وزير الحج: أكثر من ٣ ملايين تأشيرة عمرة تم منحها هذا العام

أوضح الدكتور بندر حجار وزير الحج أنّ عدد تأشيرات العمرة التي منحتها الوزارة منذ انطلاق الموسم غرة شهر صفر الماضي وحتى الآن بلغ ٣,١٠٧,٣٤٢ تأشيرة في حين بلغ عدد القادمين لأداء نسك العمرة ٢,٦٣٤,٩٣٤ معتمراً. مشيراً إلى ما يلقاه قطاع العمرة من مساع حثيثة للرقي به كماً ونوعاً بهدف خدمة المعتمرين، وإنهاء إجراءات قدومهم وخدماتهم منذ وصولهم وحتى مغادرتهم.[١]

٥. زمزم... سرّ غامض حتى قيام الساعة

السُّر الغامض لبئر زمزم يعتبره علماء الجيولوجيا كنزاً كبيراً، ربما يستحيل كشف رموزه إلى أن تقوم الساعة حيث ما من ماء يصل إلى هذا النبع حتى يكتسب خواص ماء زمزم، نقاءه وطهارته. هذه النتيجة ليست نظرية أو غيبية أو منقولة من بطون الكتب القديمة، لكنها خلاصة أبحاث علمية شملت البئر وماءه ودرجة نقائه، وشملت مياه آبار أخرى قريبة جداً منه، وجد أنها لا تتمتع بنفس الخواص.

يفيض الماء منها منذ آلاف السنين دون أن تجف البئر أو ينقص حجم المياه فيها، وكانت مفاجأة مدهشة للعلماء أثناء توسعة الحرم المكي وتشغيل مضخات ضخمة لشفط المياه من بئر زمزم حتى يمكن وضع الأساسات، أن غزارة المياه المسحوبة قابلها فيضان مستمر في الماء، يفور ويمور كأنه أمواج البحر.

فإذا كان العلم يقول هذا ويتعجب منه، فإن بعض المنقطعين للعبادة في الحرم المكي والعاكفين يروون أسراراً لا يجدون لها تفسيراً، فيكتفون باعتبارها من الغيبيات التي توجب الاستنكار أو الدهشة، فماء زمزم الذي يشربونه في انقطاعهم للعبادة تتغير خواصه فيصبح كأنه لبن أو عسل مصفى.

---

١. جريدة كل الوطن ٤ / ١٧ / ٢٠١٣م

ويؤكد الخبير السعودي يحيى كوشك، والذي أشرف على دراسة تاريخية لبئر زمزم في العام ١٤٠١هـ أنه: «لم تخرج بئر زمزم من ساحة الحرم. وهو موجود في مكانه تحت مستوى صحن الطواف منذ توسعة خادم الحرمين الشريفين للمسجد الحرام. وهو محاط بسياج من ألواح الزجاج السميك ليتمكن الناس من مشاهدته قبل المشروع الجديد بهدف منع الروائح النافذه، التي كانت تنتج من اغتسال بعض الحجاج والمعتمرين والمصلين والذين كانوا يستخدمون ماء زمزم بشكل سيئ».

وقديماً كان على البئر بناء تعلوه قبة مساحته ٨,٨٨ متر مربع يحتوى على غرف مستودعات ومستبرد لدوارق ماء زمزم تم هدمه ما بين عام ١٣٨١ـ ١٣٨٨ هـ لتوسعة المطاف. وتم عمل بدروم مكيف أسفل المطاف بمدخل منفصل للرجال والنساء. ويمكن رؤية البئر من خلف حاجز زجاجي شفاف، كما استبدلت أيضاً طريقة الشرب القديمة التي كانت تعتمد على جلب الماء بالدلاء من جوف البئر إلى اعتماد أنظمة حديثة توفر ماء زمزم عبر نظم سقاية حديثة لتوفيره مفلتراً وبارداً ومعالجاً بالأشعة فوق البنفسجية ليكون بأفضل المستويات الصحية.

نقود وأباريق شاي في قاع البئر

ويتذكر الكوشك في حديثه المشار إليه، أنه تم إحاطة البئر بالزجاج لمنع الناس من إلقاء أشياء ومتعلقات وسط البئر طلباً للبركة وغيرها. يقول: وجدنا أثناء عمليات تنظيف البئر نقوداً معدنية وأباريق شاي وقروناً عظمية تحمل نقوشاً وأعمالاً سحرية. وكان من بين ما وجدنا في البئر قطعة من الرخام كتب عليها المجاهد الليبي عمر المختار (ربّ حقّق ما في نفسي).

يضيف الكوشك عن المشروع الجديد: «تم عمل نفق أرضي من خارج الحرم للوصول إلى البئر وهو خاص

بعمليات الصيانة فقط. وكان هناك رأيان حول استخدامات هذا النفق:

الأول: أن يتاح للراغبين في رؤية البئر الدخول منه من دون السماح بالاغتسال فيه. والرأي الآخر: أستبعد ذلك لعدة عوامل منها أن مسافة النفق طويلة (نحو نصف ميل)، ومساحته ضيقة ويحتاج الى أنظمة تهوية وإنارة وإجراءات أمنية».

المصدر الرئيسي تحت الحجر الأسود

ولماء زمزم أسماء تزيد عن (٦٠) إسماً أشهرها زمزم، وسقيا الحاج، وشراب الأبرار، وطيبة، وبرة، وبركة، وعافية. وتمت عدة دراسات علمية بهدف معرفة مصادرها من المياه. وخلصت هذه الدراسات أن بئر زمزم تستقبل مياهها من صخور قاعية تكونت من العصور القديمة، وذلك عبر تصدعات صخرية ثلاثة تمتد من الكعبة المشرفة والصفا والمروة وتلتقي في البئر.

أيضاً ينقل عمر المضواحي عن المهندس فخري بخش مدير مبيعات مياه (أفيان) الفرنسية في شركة البحراوي السعودية قوله: إنّ شركة فرنسية اخترعت جهاز دقيق للغاية في تحليل تركيب المياه، وجاءت إلى السعودية لتسويقه. وقام ممثل الشركة بعرض إمكانيات الجهاز الحديث أمام مندوبي وكلاء المياه المحلاة والمعدنية المستوردة إلى السوق المحلي تبين فيه أن ماء زمزم كان أنقى المياه، التي تم اختبارها في هذا الجهاز.

ويصف المهندس يحيى كوشك وهو يحمل شهادة الدكتوراه في هندسة البيئة من جامعة واشنطن الأمريكية العام ١٩٧١م مصادر مياه بئر زمزم وفق التحديد الذي قام به مع الفريق العلمي الذي رأسه عام ١٤٠٠ هـ ونشر نتائجه في كتابه (زمزم) بقوله: «المصدر الرئيسي فتحة تحت الحجر الأسود مباشرة وطولها ٤٥ سم، وارتفاعها ٣٠ سم، ويتدفق منها القدر الأكبر من المياه. والمصدر الثاني فتحة كبيرة باتجاه المكبرية (مبنى

مخصص لرفع الأذان والإقامة مطل على الطواف)، وبطول ٧٠ سم، ومقسومة من الداخل إلى فتحتين، وارتفاعها ٣٠ سم. وهناك فتحات صغيرة بين أحجار البناء في البئر تخرج منها المياه، خمس منها في المسافة التي بين الفتحتين الأساسيتين وقدرها متر واحد. كما توجد ٢١ فتحة أخرى تبدأ من جوار الفتحة الأساسية الأولى، وباتجاه جبل أبي قبيس من الصفا و الأخرى من اتجاه المروة. ويبلغ عمق البئر ٣٠ متراً على جزئين، الجزء الأول مبني عمقه ١٢,٨٠ متراً عن فتحة البئر، والثاني جزء منقور في صخر الجبل وطوله ١٧,٢٠ متراً. ويبلغ عمق مستوى الماء عن فتحة البئر حوالي أربعة أمتار، وعمق العيون التي تغذي البئر عن فتحة البئر ١٣ متراً ومن العيون إلى قعر البئر ١٧ متراً».

الماء فاض خلال ١١ دقيقة فقط.

ويقول عند حديثه عن ضخ مياه زمزم: «بعد أن وضعت أربع مضخات قوية جداً كانت تعمل على مدار ٢٤ ساعة، وبمعدل ضخ وصل إلى ٨٠٠٠ لتر في الدقيقة. كان منسوب المياه من الفوهة ٣,٢٣ متراً، وكانت القراءة تتم كل نصف دقيقة، حتى وصل منسوب المياه في داخل البئر إلى ١٢,٧٢ متراً، ثم وصل إلى ١٣,٣٩ متراً، وفي هذا العمق توقف هبوط الماء في البئر.

ولما تم توقيف المضخات بدأ الماء يرتفع حتى وصل إلى ٣,٩ متراً خلال إحدى عشرة دقيقة». وسجل مشاهداته بقوله: لن أنسى ما حييت هذا المنظر الرهيب، كانت المياه تتدفق من هذه المصادر بكميات لم يكن يتخيلها أحد، وكان صوت المياه وهي تتدفق بقوة يصم الآذان.

وينفى الكوشك وهو مدير عام سابق لمصلحة المياه بالمنطقة الغربية أن تكون لعمليات حفر الأنفاق في الجبال وحفريات الأساسات العميقة للأبراج السكنية المحيطة بالحرم أي تأثير في التركيب الجيولوجي لمسار مياه زمزم

أو اختلاطها بمصادر أخرى سواء من الآبار أو غيرها.

وقال: هذا لم يحدث أبداً. وشرح مزيداً للتوضيح: وفقاً للدراسات التي قمنا بها وجدنا أنه عندما تهطل الأمطار على مكة المكرمة ويسيل وادي إبراهيم يزداد منسوب مياه زمزم زيادة طفيفة في البئر.

ولكن عندما تهطل الأمطار على المناطق المحيطة بمكة كالطائف وغيرها تزداد المياه زيادة عظيمة في بئر زمزم. ومعنى هذا أنّ المصدر الأساسي للبئر هو الجبال المحيطة بمكة والتصدعات الصخرية الموجودة فيها. وفي كتابي (زمزم) توجد صورة أخذت عبر الستالايت مرفقة بتحليل يبين أن كل هذه التصدعات الصخرية متجهة الى بئر زمزم.

السرُّ يكمن في النبع الأساسي للبئر

أضاف: أعتقد أنّ السّر يكمن في النبع الأساسي للبئر. فأي مياه تنبع من هذا المكان تكتسب خاصية ماء زمزم. والغريب في الموضوع أن هناك بئراً آخر في الحرم اسمه بئر «الداؤدية» وكان موجوداً عند باب إبراهيم ويبعد في حدود ١٢٠ متراً عن بئر زمزم، لكن نتائج تحليل مياهه تختلف تماماً عن تركيبة ماء زمزم وهي النتيجة ذاتها التي توصلت إليها عند تحليل مياه عين زبيدة أيضاً.

يقول المضواحي: من لطائف ما يشاع بين المسلمين في حياتهم الاجتماعية أن يدعو الساقي لشارب الماء بأن يمد الله في عمره ليشرب من ماء زمزم. تماماً كما يتمنون لبعضهم البعض بعد فراغهم من الصلوات بقولهم (حرماً) فيجيب الآخر (جمعاً إن شاء الله)!

ومنذ القدم كان المكيّون يستقبلون ضيوفهم بماء زمزم إظهاراً لتكريمهم والاحتفاء بهم. وهم يتفنون بتقديمه بارداً من دوارق طينية نظيفة مبخرة باللبان (المستكه) لإكسابه نكهة خاصة محببة للشارب منه. ولاتزال هذه العادة

باقية حتى الآن.

لكنهم لا يقدمون في شهر رمضان على موائد الإفطار غير ماء زمزم إلى جانب حبات من رطب التمر. ويحرصون على (تحنيك) مواليدهم حال ولادتهم بماء زمزم وبشق تمرة إقتداءً بالنبيﷺ مع السبطين الحسن والحسين رضي الله عنهما.

كما يحرص المكيّون على جعل ماء زمزم آخر ما يغسل به موتاهم قبل دفنهم رجاء بركته وحسن عائدته.

ومن الطريف أنّ الأمهات في مكة يحرصون على شرب أبنائهم الطلاب ماء زمزم قبيل توجههم إلى الاختبارات الدراسية رجاء أن لا ينسوا ما حفظوه من دروس للاجابة عليها في ورقة الاختبار.

ويألف كل من قدم إلى المسجد الحرام رؤية معظم الحجاج والمعتمرين القادمين من الخارج على غسل قطع طويلة من قماش قطن أبيض اللون وغمرها بماء زمزم، ومن ثم تجفيفها في أروقة الحرم ليحفظوها بعد ذلك لاستخدامها تبركاً كأكفان لهم ولموتاهم في بلادهم.

كما أنه يندر أن يقفل حاج أو معتمر في رحلة العودة إلى بلده دون أن يتزود بكميات منه يتحف بها أهله ومقربيه على سبيل الإهداء والتبرك بها. ويحرص شيوخ الرقى الشرعية على التزود بكميات كبيرة من ماء زمزم ليتولوا قراءة القرآن عليه وتقديمه لقاصديهم من المرضى ومن مسهم الجن لشرب مقدار يحددونه لإتمام العلاج بالرقية.

ويجيب الشيخ الدكتور عبدالله بن بيه وزير العدل الموريتاني الأسبق عن جواز استشفاء غير المسلمين بماء زمزم بقوله: لا أعرف في هذا نصاً. لكن الظاهر لي إذا كان المسلم يعالج غيره، فيمكنه أن يعالجه بماء زمزم حتى يظهر كرامة هذا الماء لغير المسلم، وحتى يكون من باب الدعوة له في دخول الإسلام. وأستدل الشيخ العلامة بقصة تصدي بعض الصحابة

(رضي الله عنهم) لعلاج رجل كافر كان لديغاً، فعالجوه بقراءة الفاتحة عليه. وأقرهم الرسول ﷺ على ذلك كما ورد في الحديث الشريف.

وروى المؤرخ الفاكهي في كتابه (أخبار مكة) قصصاً تشير إلى حبّ علماء أهل الكتاب لماء زمزم. ونقل عن أبي حصين عن مجاهد بن جبر التابعي المكي، شيخ القراء والمفسرين قوله: كنا نسير في أرض الروم، فآوانا الليل إلى راهب، فقال: هل فيكم من أهل مكة أحد؟ قلت: نعم، قال: كم بين زمزم والحجر الأسود؟. قلت: لا أدري، إلا أن أحزره، قال: لكني أدري، إنها تجري من تحت الحجر، ولأن يكون عندي منها ملء طست، أحب إليّ من أن يكون عندي ملأه ذهباً. وروى الشيخ سائد بكداش مصنف كتاب (فضل ماء زمزم) عن محمد بن حرب أنه قال: إنه أسر في بلاد الروم، وأنه صار إلى الملك، فقال له: من أي بلد أنت؟ قال: من أهل مكة، فقال: هل تعرف بمكة هزمة جبريل؟ قال: نعم، قال: فهل تعرف برة؟ قال: نعم، قال: فهل لها إسم غير هذا؟ قال: نعم، هي اليوم تعرف بزمزم. قال: فذكر من بركتها، ثم قال: أما إنك إن قلت هذا، إنا نجد في كتبنا: أنه لا يحثو رجل على رأسه منها ثلاث حثيات فأصابته ذلة أبداً.

نبع باق إلى يوم القيامة

وتروي كتب التاريخ الإسلامي أنّ ماء زمزم نبع باق لا ينقطع إلى يوم القيامة. وأنّ كل المياه تغور قبل يوم القيامة إلا زمزم. وروي عن الضحاك بن مزاحم أنه قال: إنّ الله عزّوجلّ يرفع المياه العذبة قبل يوم القيامة، وتغور المياه غير ماء زمزم.

وروي عن ابن عباس أنه قال: صلوا في مصلى الأخيار، واشربوا من شراب الأبرار. قيل لابن عباس: ما مصلى الأخيار؟ قال: تحت الميزاب (ميزاب الكعبة)، قيل: وما شراب الأبرار؟ قال: ماء زمزم.

حضور غامض لزمزم في قصص الغيبيات

ومن العجيب أنّ المتفحص لقصص (الغيبيات) في الإسلام، يجد حضوراً غامضاً لماء زمزم خلف معظم الحالات. ودائماً ما يرتبط حضور زمزم بدور فريد وفعال في كل حالة.

فبهذا الماء المقدس غسل قلب النبي محمدﷺ مراراً، ودائماً في طست من الذهب وبيد جبريلعليه السلام، توطئة لبعثتهﷺ ثلاث مرات، وتهيئة لمعراجه في طريقه للسماء مرة واحدة.

ويقول الدكتور المهندس «سامي عنقاوي» رئيس مركز أبحاث الحج لـ «العربية. نت» عندما كنا نحفر في زمزم عند التوسعة الجديدة للحرم كنا كلما أخذنا من ماء زمزم زادنا عطاء، فقمنا بتشغيل عدد من المضخات لكي نرفع الماء حتى يتيسر لنا وضع الأسس وكلما نشفط المياه التي وصلت إلى واحد وعشرين ألف لتر في الدقيقة تضخ مرة أخرى.

الأبحاث العلمية أكدت خلوه تماماً من الجراثيم

وأضاف: قمنا بدراسة لماء زمزم من منبعه لنرى هل فيه جراثيم، فوجدنا أنه لا يوجد فيه جرثومة واحدة.. فهو نقي طاهر ليس فيه أدنى شيء لكن قد يحدث نوع من التلوث بعد ذلك في استعمال الآنية أو أنابيب المياه أو الدلو فيأتي التلوث من غيره. ومن خصوصية ماء زمزم أيضاً أنك تجده دائماً فهو يعطي ويفيض منذ آلاف السنين إلى اليوم.

٦. مهبط للطائرات في توسعة خادم الحرمين للمسجد الحرام

يشهد موقع مشروع خادم الحرمين الشريفين لتوسعة المسجد الحرام حالياً ورش عمل مكثفة على مدار الساعة لإنجاز أكبر قدر ممكن من توسعة الساحات الشمالية والجنوبية ودورات المياه الجديدة، ويتضمن المشروع الجديد إنشاء شبكة طرق حديثة مخصصة لمركبات النقل منفصلة تماماً عن ممرات المشاة.

كما يتضمن المشروع مهابط للطائرات لعمليات إخلاء المرضى ونقلهم إلى المستشفيات، بعيداً عن اختناقات الشوارع في وقت الذورة، وتحديداً في موسمي رمضان والحج، ويتضمن المشروع أنفاق داخلية مخصصة للمشاة مزودة بسلالم كهربائية تتوفر فيها جميع معايير الأمن والسلامة، وسط منظومة متكاملة من الخدمات التي تساعد على سهولة الحركة والانتقال من وإلى الساحات الشمالية والغربية، بعيداً عن الحركة المرورية، ما يوفر مصليات جديدة واسعة.

وتلبي التوسعة جميع الاحتياجات والتجهيزات والخدمات التي يتطلبها الزائر مثل مبردات المياه لزوار بيت الله الحرام، فضلاً عن تطبيق الأنظمة الحديثة للتخلص من النفايات وأنظمة المراقبة الأمنية إلى جانب تظليل الساحات الشمالية.

وكشفت لـ«عكاظ» مصادر أنّ سطح مبنى التوسعة الجديدة لمشروع خادم الحرمين الشريفين للمسجد الحرام والساحات الشمالية، يتضمن مواقع لمهابط الطائرات المروحية.

وبينت المصادر أنّ التوسعة تتضمن آخر ما توصلت إليه التقنيات الحديثة في كافة الأنظمة الكهربائية والميكانيكية والإلكترونية، وأنظمة التكييف والتخلص من النفايات بشكل آلي،

الاعتماد بشكل أساسي على التقنيات الحديثة في تشغيل وصيانة ونظافة التوسعة الجديدة، مشيرة إلى أنّ المشروع يوفر ١٥ ألف دورة مياه مجهزة بأحدث التقنيات والأنظمة للمحافظة على البيئة والموارد الطبيعية وترشيد استخدام الطاقة.

وعن المواد المستخدمة في مشروع التوسعة كشفت ذات المصادر أنها من أفضل أنواع المواد والتكسيات الرخامية الفاخرة، وتشتمل التوسعة على بناء محطة للخدمات على مساحة تقدر بـ ٧٥ ألف متر مربع، تضم معدات التكييف ونظام التخلص من النفايات ومحطات الكهرباء الاحتياطية التي تغذي التوسعة وكافة مرافقها عبر أنفاق أنشئت لهذا الغرض.[١]

٧. إنهاء صرف تعويضات ٢٣٠٠ عقار لصالح التوسعة الشمالية للحرم

انتهت لجنة تقدير عقارات الساحات الشمالية للحرم المكي الشريف من تقدير وإنهاء إجراءات صرف مستحقات تعويض لـ ٢٣٠٠ من أصحاب العقارات المزالة لصالح توسعة الحرم المكي الشريف بمراحلها المختلفة.

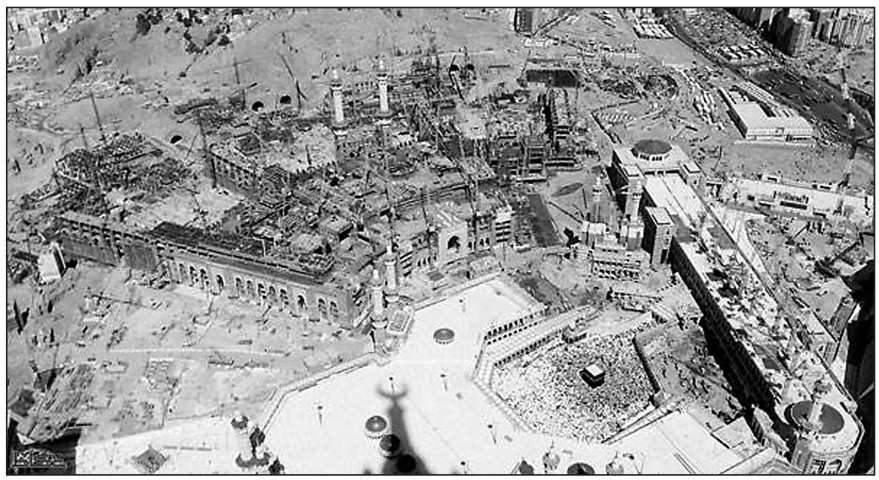

١. جريدة عكاظ، الأربعاء ٢٤/ ٠٤/ ١٤٣٤ هـ العدد: ٤٢٨٠

وكان أمين العاصمة المقدسة وعضو اللجنة الإشرافية العليا لمشروع تطوير الساحات الشمالية الدكتور أسامة بن فضل البار، قد أوضح أنه تم حصر ٢٣٠٠ عقار بعد أن قدرت من لجنة تقدير العقارات، لصالح مشاريع الساحات الشمالية بمراحلها الثلاث الأولى والتكميلية والثانية ومشروع الأنفاق الأرضية الثلاثة المؤدية إلى الساحات الشمالية للحرم المكي الشريف ومشروع محطة الخدمات المركزية.

يشار إلى أنّ توسعة الساحات الشمالية مساحتها أكثر من ثلاثمائة ألف متر مربع، وتشمل مباني التوسعة والساحات المحيطة بها والجسور المعدة لتفريغ الحشود، وتتوفر فيها جميع التجهيزات والخدمات التي يتطلبها الزائر مثل نقاط الشرب، الأنظمة الحديثة للتخلص من النفايات، أنظمة المراقبة الأمنية، وتشتمل التوسعة تظليل الساحات الخارجية الشمالية، وترتبط بالتوسعة السعودية الأولى والمسعى من خلال جسور متعددة لإيجاد التواصل الحركي المأمون من حيث تنظيم حركة الحشود، وستؤمن التوسعة منظومة متكاملة من عناصر الحركة الرأسية، بما تشمله من سلالم متحركة وثابتة ومصاعد روعي فيها أدق معايير

الاستدامة من خلال توفير استهلاك الطاقة والموارد الطبيعية.

ويعد مشروع توسعة المسجد الحرام والساحات الشمالية والشمالية الغربية للمسجد الحرام أكبر توسعة في تاريخ المسجد الحرام، وتستوعب بعد اكتمالها أكثر من مليون ومائتي ألف مصل تقريباً، بمساحة إجمالية مضافة إلى ساحات المسجد الحرام وبعد تنفيذ مشروع التوسعة ستكون ٣٠٠ ألف متر مسطح تقريباً، ما يضاعف الطاقة الاستيعابية للمسجد الحرام وتواكب زيادة أعداد المعتمرين والحجاج وتساعدهم في أداء نسكهم بكل يسر وسهولة بحيث يستوعب المسجد الحرام المكي الشريف بعد ذلك حوالى مليونين وخمسمائة ألف مصل وتبلغ التكلفة الإجمالية للمشروع أكثر من ٨٠ مليار ريال بما فيها قيمة تعويضات العقارات لصالح المشروع.[١]

١. جريدة العكاظ/ الثلاثاء ١٦/ ٠٤/ ١٤٣٤ هـ/ العدد: ٤٢٧٢

٨. تسارع وتيرة العمل في المشروع توسعة صحن المطاف وزيادة أدوار المسجد الحرام إلى ٦

تسارعت وتيرة العمل في مشروع خادم الحرمين الشريفين لتوسعة الحرم المكي الشريف، وتتضمن توسعة صحن المطاف، توسعة الحرم من ناحيتي المسفلة وأجياد، وزيادة أدواره إلى ٦، وتشغيل مبنى التكييف المركزي لمشروع وقف الملك عبدالعزيز، وإنشاء ٦٣ برجاً فندقياً في أطراف ساحات الحرم وتوسعات أخرى، واتضحت أولى معالم هذه التوسعة التاريخية للحرم بالجهود الكبيرة للشركة المنفذة للمشروع.

وكشفت لـ «عكاظ» مصادر مطلعة أنّ العمل ينفذ خلال ثلاث محاور رئيسية:

الأولى: التوسعة ذاتها للحرم المكي، ليتسع بعد التوسعة لمليوني مصلّ.

الثانية: الساحات الخارجية وتحوي دورات المياه والممرات والأنفاق

والمرافق الأخرى المساندة والتي تعمل على انسيابية الحركة في الدخول والخروج للمصلين والمعتمرين والحجاج. والثالثة: منطقة الخدمات والتكييف ومحطات الكهرباء ومحطات المياه وغيرها وتصل مساحة التوسعة إلى٠٠٠/ ٧٥٠ / ٢م، ويشمل المشروع على توسعة ساحات الحرم من جهة الشامية، تبدأ من باب المروة وتنتهي عند حارة الباب وجبل هندي بالشامية، وعند طلعة الحفائر من جهة باب الملك فهد وهذه التوسعة عبارة عن ساحات فقط ومقترح إنشاء ٦٣ برجاً فندقياً عند آخر هذه الساحات.

كما يتضمن المشروع توسعة صحن المطاف بهدم التوسعة العثمانية وتوسيع الحرم من الجهات الثلاث وقوفاً عند المسعى، حيث أنّ المسعى ليس من الحرم وتوسيع الحرم من جهة أجياد، كما تتم تعلية أدوار الحرم لتصبح ٤ أدوار مثل المسعى الجديد حالياً؛ ثم تعلية دورين مستقبلاً ليصبح إجمالي التعلية ٦ أدوار، وتشمل توسعة الحرم من ناحية المسفلة بهدم فندق الإطلالة وفندق التوحيد إنتركونتيننتال.

ومن المقرر بعد تشغيل مبنى التكييف المركزي لمشروع وقف الملك عبدالعزيز تغذية تكييف الحرم من هذا المشروع وهدم المبنى القديم للتكييف وتوسعة الحرم من ناحية أجياد.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد وافق على تنفيذ مشروع لتوسعة الساحات الشمالية للمسجد الحرام تشمل إضافة ساحات شمالية للحرم بعمق (٣٨٠) متراً تقريباً وأنفاق للمشاة ومحطة للخدمات بمساحة ٣٠٠ ألف متر مسطح يدخل الحرم المكي الشريف مرحلة تاريخية جديدة في بنائها.[١]

٩. إزالة الرواق العثماني والطابق الثاني من التوسعة الأولى للمطاف

تتسارع وتيرة العمل في هذه الأيام لضمان الوفاء بالجدول الزمني

١. جريدة العكاظ، العدد ٤٢٥٥، ٢٨/ ٣/ ١٤٣٤هـ

المحـدد بعـد مـرور الشـهر الثـاني عـلى انطلاقـة العمل في تنفيـذ المرحلة الأولى مـن مـشروع خـادم الحرمـين الشريفين الملـك عبـدالله بـن عبدالعزيـز لزيـادة الطاقـة الاسـتيعابية للمطـاف، حيـث بـدأت الشركـة المنفـذة لمشروع توسـعة المطـاف بإزالـة قبـب الـرواق العثـماني مـن الناحيـة الشرقيـة للمسـجد الحرام كامـل المنطقة حفاظاً عـلى سرعة العمل وإنجازه.

وتم إزالة الطابق الثاني من التوسـعة الأولى للجهـة الشرقيـة للمطـاف، وبـدأت المعدات والآليات في التكسـير وإزالة الجزء الأول من التوسـعة الأولى للمطـاف، ولوحظ خلال الشـهر الثاني مـن انطلاق مشروع التوسـعة مضاعفة

وقامت الشركـة بأعمال الهدم للتوسـعة من الناحية الشـمالية مـن الركن الشرقي للمسـعى وحتى المكبرية الواقعة بالجزء الشـمالي مـن الحـرم، وتـم عـزل منطقة العمل بشـكل كامل في الـدور الأرضي والأول بالحواجز والسـواتر التي غطت أعـداد العمال والمعـدات العملاقة لرفع المخلفـات والوصـول إلى الطوابـق العلويـة، ومن ثم رفع مخلفات الهدم إلى الساحة الشرقية. كما بدأت وتيرة العمل تتضاعـف مـع البـدء في دخول موسـم العمرة وذلك لإكمال المشروع في المرحلة

الأولى منه قبل دخول شهر رمضان القادم والذي تتضاعف فيه أعداد المعتمرين والزوار، حيث تضمنت خطة التوسعة وحسب ما أكده الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف الدكتور عبدالرحمن السديس الاستفادة من الجزء الشرقي من توسعة المطاف في موسم العمرة في شهر رمضان القادم.

وأشارت مصادر في المشروع المنفذ للتوسعة بأنّ الفترة الزمنية الحالية كافية لإتمام التوسعة في الجزء الشرقي، وهي تسير وفق ما خطط له حيث يعمل أكثر من ألفي عامل على مدار ٢٤ ساعة في الرواق القديم والتوسعة السعودية الأولى من أجل سرعة إنجاز العمل.

وأوضح الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف عبدالرحمن السديس، أنّ العمل في التوسعة يسير وفقاً لما هو مخطط له، والشركة تواصل عملها على مدار الساعة، لإنجاز المرحلة الأولى من التوسعة، والتي ستزيد الطاقة الاستيعابية للمطاف بما يتناسب مع الزيادة الكبيرة لأعداد الحجاج والمعتمرين.

وأكد الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ عبدالرحمن السديس، أنّ أعمال الإزالة الحالية ستشمل الجزء الشرقي من التوسعة السعودية الأولى المحاذي للمسعى والجزء الشمالي المقابل لباب الفتح، كما ستشمل إزالة الجزء الشرقي الخرساني المكمل للرواق التاريخي، مشيراً إلى أنه سيتم الحفاظ على المقتنيات التاريخية التي نتجت عن توسعات المسجد الحرام والمسجد النبوي السابقة، والتي أنشئ لها معرض عمارة الحرمين الشريفين عام ١٤٢٠هـ بجوار مصنع كسوة الكعبة المشرفة.

فقد تم توجيه الإدارة العامة للمشاريع والدراسات بإعداد الدراسات اللازمة لتوسعة المعرض لاستيعاب القطع الأثرية والنقوش الكتابية التي جرى حصرها وتوثيقها

بكافة وسائل التوثيق العلمية.[١]

١٠. معاناة أهل الموتى في المدينة المنورة

بالتأكيد توقفتم كما توقفت أمام مأساة تلك المرأة المتوفاة التي عجز أهلها من الحصول على قبرٍ لها في جدة لأنّ ذلك اليوم لا تستطيع كل مقابر جدة العديدة استقبالها، لأن العدد المسموح بدفنه لغير السعوديين قد تم؛ هذا ما ذكره صديقنا الحبيب خالد السليمان في عكاظ قبل يومين.

لقد توقفت أمام هذه الحكاية وإن لم أستغرب حدوثها، لأن هذا يحدث مثله في المدينة المنورة أو قريب منه ومع مواطنين؛ وليس مع أقصد غير سعوديين أجانب تحت «كما يقال مع الأسف» أعذار عديدة ليس لها من الواقع ما يمنطقها أما عملية نقل من توفاه الله خارج المدينة المنورة، فهذا دونه خرط القتاد فعلى أهله أي «المتوفى» عليهم أن يثبتوا أنه من أهل المدينة أولاً وأنه يملك منزلاً في المدينة المنورة ثانياً؛ وإذا تمت الموافقة على دفنه، فإنه يوجه إلى مقابر أخرى غير بقيع الغرقد في الغالب!!

وهذا أمر يشكل غصة في نفوس أهل المدينة المنورة، خصوصاً عندما يتم دفن من هو غير سعودي، ويكون قد توفاه الله خارج المدينة في بقيع الغرقد تحت أي ظرف أو حجة.

إن ما يعانيه أهل المدينة في هذا الخصوص أمر مرير لا يحس به وبمرارته إلاّ من عاش ذات يوم هذه المعاناة أبعد الله عنكم كل مرارة ومعاناة.[٢]

١١. تغيير قفل الكعبة المشرفة لأول مرة منذ ٦٠ عاماً

لأول مرة ومنذ قرابة ٦٠ عاماً تم تغيير قفل الكعبة المشرفة، بعدما قام أمس الأمير خالد الفيصل، أمير مكة المكرمة، بتغيير القفل الداخلي على نفقة

١. جريدة العكاظ العدد:٤٢٢٠ ٢٣/ ٢/ ١٤٣٤هـ

٢. علي محمد الحسون صحيفة البلاد السعودية٣١/ ١٢ / ٢٠١٢م

العاهـل السـعودي بقفـل مصنـوع من الذهب الخالص.

وتم ذلك أثناء مراسـم غسل الكعبة المشرفـة، التـي تتم مرتـين سـنوياً، وقد شـارك في هـذه المراسـم الأمـير وعـدد كبير من الأمراء والرئيس العام لشـؤون المسجد الحرام وعدد من أعضاء السلك الدبلوماسي الإسـلامي المعتمدين لدى المملكة.

وقـال الدكتـور يوسـف الوابـل، وكيـل الرئيس العام المسـاعد لشـؤون الخدمات: الغسـل يتـم مرتين في العام، المـرة الأولى في ١٥ محـرم، والثانيـة في غرة شـعبان، مضيفاً أنه تم تحديد غسل الكعبـة في هـذه الأوقـات، نظـراً لعدم وجود ازدحـام في الحـرم بحيث يكون الوقت مهيأ للغسل.

وكما هـو معـروف أنّ مفتـاح القفل الجديد سـلم لكبـير عائلة السـدنة وهم أسرة آل الشـيبي من أسر مكة الشهيرة، والتـي عرفـت بأنهـا تحمل شرفـاً عظيماً اختصّهـا الله عزّوجـلّ بـه منـذ أكثر من ١٤٠٠ عام إلى أن تقوم الساعة، وتوعّد كل مَن حـاول حرمانهم منـه بأن يكون من الظالمين.

والقصة في التاريـخ معروفة ومروية عندما قال الرسول صلى الله عليه وسلم لجدهم عثمان بن طلحة: «خذوها يا بني طلحـة بأمانة الله سـبحانه واعملوا فيها بالمعـروف خالدة تالـدة لا ينزعها منكم إلا ظالم».

وأفـاد عبدالقـادر الشـيبي عميـد الأسرة حاليـاً: أحتفـظ بالمفتاح في كيس خـاص تتـم صناعتـه يدويـاً في مصنـع كسوة الكعبة المشرّفة، وهو في مكانٍ آمن ولم يسـبق أن فقدناه إلا أن كتب التاريخ تشـير إلى أن أحـد الأشـخاص حـاول سرقته في أحد العصور الإسلامية ولكن تم العثور عليه.

تاريخ القفل والمفتاح

وتـبرز أهـم المراجـع التاريخيـة التي رجعـت لها «العربية.نـت» عن ذلك إلى أن خلفـاء وسـلاطين العـصر العبـاسي

والعصر المملوكي والعصر العثماني كانوا يرسلون هذه الأقفال والمفاتيح لاستخدامها في غلق وفتح باب الكعبة، وذلك أثناء ترميم الكعبة أو في بعض المناسبات الأخرى.

وأصبحت الأقفال تصنع من الحديد ويكتب عليها بالذهب والفضة بطريقة التكفيت ثم تفنن الصانعون باستخدام الزخارف الكتابية بخطوط عربية في غاية الجمال خصوصاً مع التزام السلاطين والحكام باستمرار الأقفال.

وآخر قفل ومفتاح في العصر العثماني لباب الكعبة المشرفة هو قفل ومفتاح أمر بصنعهما السلطان عبدالحميد خان في سنة ١٣٠٩هـ، وقد بقي هذا القفل والمفتاح على باب الكعبة إلى العهد السعودي، إلى أن تم استبدال الباب بأمر الملك خالد بن عبدالعزيز، وذلك في سنة ١٣٩٨هـ.

وكذلك تم استبدال الفقل والمفتاح تبعاً للباب وهو الذي كان موجودا قبل استبداله أمس.

ولقد تمت صناعة القفل الجديد بنفس مواصفات القفل القديم، والذي يعود إلى عهد السلطان عبدالحميد سنة ١٣٠٩هـ، وذلك بما يناسب التصميم الخاص بالباب الجديد ومع زيادة ضمانة الإغلاق دون الحاجة إلى صيانة.

يذكر أنّ الكثير من النماذج تباع في أماكن متفرقة من العالم، وسبق وبيع مفتاح للكعبة المشرفة يعود إلى القرن الثاني عشر بـ٢ , ٩ مليون جنيه إسترليني (١٨ , ١ مليون دولار) مسجلاً بذلك رقماً قياسياً جديداً لعمل فني إسلامي يباع في مزاد.

والمفتاح منقوش عليه عبارة تقول: إنّ هذا ما تم عمله لبيت الله الحرام خلال حكم الإمام ابن الإمام المقتدي أبي جعفر المستنصر أبي العباس عام ٥٧٣ هجرية.

وذكرت وكالة «رويترز» أنّ هناك ٥٨ مفتاحاً مسجلاً للكعبة كلها معروضة في متاحف، منها ٥٤ في متحف «توبكابي» في اسطنبول واثنان في

مجموعة نهاد السعيد، و واحد في متحف اللوفر بباريس، و واحد في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة.

آل الشيبي والتشريف السماوي

إنّ مهام السدانة هي مهام شريفة ولدى أسرة الشيبي حملة المفتاح تنظيمات وترتيبات بين أفراد هذه الأسرة، حيث تعطى السدانة للأكبر سناً وله حق التوكيل والتفويض عند الظروف المختلفة.

من جهته يقول عبدالقادر الشيبي كبير سدنة الكعبة المشرّفة، إنّ الإعداد لغسل الكعبة يتم قبل شهر على الأقل من الموعد المحدّد لهذا الإجراء المتعارف عليه، فيما تتم كسوة قبلة المسلمين بثوب جديد في التاسع من ذي الحجة سنوياً.

وعن بعض التفاصيل: الكسوة الداخلية للكعبة تأخذ حالياً اللون الأخضر، وتسمى «الكسوة الخضراء»، بعد أن كان لونها أحمر حتى بداية عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز، الذي تغيّر في عهده لون الكسوة الداخلية إلى اللون الأخضر حتى الآن.

ويصف الشيبي الكعبة من الداخل: بأنها «عبارة عن أرض على شكل مربع من الرخام وكذلك جدارها، والنصف الأعلى من الجدار مُغطى بثوب حرير أخضر وتحتوي على ثلاثة أعمدة حمراء بوسطها، ومعلق بها بعض الهدايا المقدمة من الخلفاء والسلاطين سابقاً، ثم بعد ذلك الكسوة الخضراء التي تغطي باقي الجدران والسقف كذلك ويعلق على جدرانها الداخلية ما يقارب ١٥ فانوساً قديماً، وبداخل الكعبة يشعر الإنسان براحة كبيرة ومعظم الذين يدخلونها يسجدون ويبكون فوراً من شدة الخشوع ونخرجهم منها بصعوبة شديدة».

وحول المواقف يؤكد أنهم يواجهون الكثير من الإحراجات، نظراً لكثرة الزوّار والراغبين في دخول الكعبة والطريقة المعتادة هي أن تقوم إمارة مكة المكرّمة بالترتيب مع كبير السدنة لعمل

تصاريح للدخول.[١]

١٢. توسعة المطاف لا تؤثر على أداء المعتمرين١٥٠ ألف طائف في الساعة.

دشن الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس ورشة العمل الممهدة لانطلاق مشروع

خادم الحرمين الشريفين، لزيادة الطاقة الاستيعابية لصحن المطاف، بحضور نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام الدكتور محمد بن ناصر الخزيم، وبعض قيادات الرئاسة، وقيادات من قوة أمن المسجد الحرام، والدفاع المدني، ومجموعة بن لادن السعودية.

وأكد السديس، في كلمته، ضرورة المواءمة بين تنفيذ المشروع وأداء الطائفين والمصلين شعائرهم على أكمل وجه، مؤكداً على أنه ينبغي أن لا تؤثر مسيرة المشروع في أداء المعتمرين نسكهم من الطواف والسعي والصلاة بكل طمأنينة ويسر.

وركز السديس على الحرص والالتزام بأعلى معايير الأمن وأدق نظم

١. جريدة الوطن ١/ ١٢/ ٢٠١٢

السلامة، مشدداً على ضرورة المحافظة على نظافة المطاف وصيانته من الأتربة والغبار، ومحاولة إنجاز المشروع في المدة التي وجه بها خادم الحرمين الشريفين.

وبين السديس أنّ الطاقة الاستيعابية للمشروع ستصل إلى ١٥٠ ألف طائف، مشيراً إلى أنّ المشروع يمرّ بثلاث مراحل كل عام مرحلة، ويشتمل على إنشاء مستويات فوق التوسعة السعودية الأولى، وإنزال مستوى الأروقة إلى المستوى الذي عليه صحن المطاف حالياً، وإيجاد مساحات خاليه من العوائق داخل الأروقة.

وأبان السديس أنّ المشروع يشتمل على منظومة متكاملة لطواف وسعي ذوي الاحتياجات الخاصة، بالإضافة إلى منظومة شبكة جسور المشاة الخارجية، التي ستسهم في تنظيم حركة الحشود داخل المسجد الحرام.

كما يتضمن المشروع العديد من الأنظمة الأساسية والتكميلية التي ستحدث بإذن الله نقلة نوعية كبرى في منظومة الخدمات التي سيستفيد منها كل قاصد للمسجد الحرام. وكان السديس في بداية الورشة قد رفع شكره والعاملين في الرئاسة لمقام خادم الحرمين الشريفين لانطلاق هذا المشروع الذي يؤمل أن يسهل انسيابية حركة الطائفين في ذروة الزحام، وأن يمكن الحجاج والمعتمرين والطائفين من أداء مناسكهم بكل يسر وسهوله وانسيابية.

يذكر أنّ المرحلة الأولى للمشروع ستبدأ من الناحية الشرقية التي تمثل عنق زجاجة، وهي التي تحاذي المسعى، وستشمل هذه المرحلة النصف الشمالي الشرقي من المسجد الحرام، وتنتهي في الناحية الجنوبية مقابل سلالم الصفا الكهربائية.[1]

* * *

١. جريدة العكاظ/ السبت ٠٣/ ٠١/ ١٤٣٤ هـ العدد: ٤١٧١